اتفاق بين حركة «أمل» وقيادة جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية لانهاء الحصار، قبل توجه وفد الجامعة العربية اليها؛ وذلك بهدف «تمكين جبهة الانقاذ من الامساك بزمام الامور داخل المخيمات»، كما قال مدير المخابرات السورية في لبنان العميد غازي كنعان (**الشرق الاوسط** ، لندن، ٧/٤/١٩٨٧)، والذي أشار، في حديثه، الى «ان جبهة الانقاذ ستتحمل مسؤوليتها بالنسبة لشرق صيدا، وان خطوة فك الحصار عن مخيمات بيروت سيواكبها الانسحاب من شرق صيدا» (**المصدر نفسه**). وطلعت جريدة «البعث» السورية، لتعلن، في افتتاحية لها: «بعد اليوم، لن تكون فتنة ولا ما يسمى بمشكلة المخيمات، لأن شعب فلسطين، ممثلاً بقواه المناضلة الوطنية، يدرك تماماً كيف حاولت ' الزمرة العرفاتية ' الالتفاف على القضية المركزية... ولئن جاء الرد على هذه المحاولة عبر اتفاق دمشق، فالطريق الواضحة هي المزيد من التماسك الوطني لقطع دابر الفتنة الى الأبد» (**البعث** ، دمشق، ٩/٤/١٩٨٧).

ويعلل المراقبون خطوة دمشق هذه بالحوارات التي دارت بين المسؤولين السوريين وقادة جبهة الانقاذ، والتي «تناولت تقييم الوضع السياسي العربي والاجتماعات التي جرت بين المنظمات الفلسطينية الست التي اجتمعت في طرابلس في ليبيا من اجل البحث في الموقف من حضور المجلس الوطني الفلسطيني... خصوصاً ان قادة الانقاذ ابلغوا دمشق بأنها لا تعطيهم فرصة الاستقواء سياسياً في التفاوض مع القوى الفلسطينية الاخرى، في ظل استمرار الحصار الذي تفرضه ' أمل ' على المخيمات...» (**اليوم السابع** ، باريس، العدد ١٥٤، ٢٠/٤/١٩٨٧، ص ٢٣).

بالاضافة الى ما تقدم، هناك جملة عوامل عربية وفلسطينية وعالمية أسهمت في دفع دمشق الى تحريك قواتها العسكرية نحو المخيمات الفلسطينية. ومن هذه العوامل:

- «اقتراب موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني... [وظن السوريون] ان هذا الموقف [فك الحصار] سيؤدي في أسوأ الاحوال الى تغييب الجبهة الشعبية عن المجلس الوطني، فلا يظهرون بأنهم خسروا الورقة الفلسطينية كلياً بانعقاده» (**المصدر نفسه**).
- «التحركات العربية الجارية تحضيراً لتنقية الاجواء العربية... وهذه التحركات تتطلب ازالة بعض المشاكل... ومنها حرب المخيمات، والتي تتحمل مسؤوليتها سوريا في الاوساط العربية والعالمية والاسلامية... وقد فضلت سوريا استباق التحرك» (**المصدر نفسه**).
- «الزيارة المرتقبة للرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو، والتي يفترض ان تتناول فكرة المؤتمر الدولي... وبالتالي المشاركة الفلسطينية، وبهم دمشق الا تفقد اوراقها الفلسطينية قبل المحادثات مع موسكو... في وقت تدعو فيه موسكو الى وحدة م.ت.ف.» (**المصدر نفسه**).

ولم تكن سوريا الدولة العربية الوحيدة المعنية بالشأن الفلسطيني؛ فقد كانت نقاط الحوار المطروحة بين الفصائل الفلسطينية تتناول، على الصعيد العربي، ثلاثة موضوعات، هي:

١ ـ العلاقة مع الاردن؛ وتمثلت في مطالبة بعض الفصائل بالغاء «اتفاق عمان»، الذي وقعته م.ت.ف. مع النظام الاردني في ١١/٢/١٩٨٥.

٢ ـ العلاقة مع مصر؛ وقد طالبت بعض الفصائل بقطعها، نظراً لاستمرار التزام مصر باتفاقيتي كامب ديفيد.

٣ ـ تصحيح العلاقة مع سوريا، على الرغم من ان سوريا «حاولت خلق منظمة بديلة لـ م.ت.ف.»، كما يقول الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ابو علي مصطفى (**وفا**، ١٦/٤/١٩٨٧)؛ وعلى الرغم من ان سوريا هي «التي تدفع الاخوة للاقتتال الداخلي» (**المصدر نفسه**).

ويبدو ان الجو الذي ساد الحوارات الفلسطينية ـ الفلسطينية، قبل انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني، كان ينطلق، كما قال زعيم فلسطيني بارز، من «ان الوحدة الوطنية عملية نضالية، وليست عملية اتفاق فقط... ويجب ان نرتقي الى مستوى يسمح لنا بأن نستفيد من علاقات كل فصيل مع اي طرف عربي او دولي، بدلاً من ان نقيد بعضنا بقيود الرؤية الواحدة للمسائل. ولكن الشرط الاساسي لكل ذلك، هو ان نثق ببعضنا، وان لا نشكك بالدوافع الوطنية لاي طرف منا» (بلال الحسن، **اليوم السابع** ، العدد ١٥٥، ٢٧/٤/١٩٨٧، ص ٥).